72308

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم وظالميهم وبعد فيقول
الى يوم الدين ما بعده مولى السيد الجليل الفقيه المعتمد بوثائق الاقبال والاعالي كاشف الغوامض الحسيني الراسي
الاصل الحائري الاصيل والفاضل الاوحد الكامل المقرر الوفود والصدر القادة الذي هو للعلم الهدى ابو هاشم السيد
ابن الله بن السيد محمد بلند بن السيد محمد بن السيد اسماعيل الموسوي الحسيني هداه الله الى صراطه المستقيم
ابصار العقول والاحلام وتحيرون فيه خيف اقدام الاوهام واراء من الجم الغفير والمعترف بالقصور والتقصير بجلاله
فظاهرا والمقر بالعجز عن الاحاطة بكنه جماله باطنا من رسم جلاله ما ارتفع من رسم جلاله ما تحار فيه من الالسنة
مع تصورها وتوقف الاحلام مع كونها لا تسرح الفكر الى ساحة عظمته والاطلاع على كنه جبروته من تخيل
الخيال وتخلل الاحوال وهو من الامور التي اعلمها من استشعر قلبه الايمان بالله وبرسله وبالمعاد وبالحساب
ايقانا صحيحا وقطع من كل جانب مكان وجانبه بالسان الجنان من قبل الحق والباطل بالصدق والتأمل علم الدنيا الذي هو
الاهبة والكفاية لما يوجب حصول العلم من الدنيا الذي هو من ما يوجب البلوغ الى مقامات العارفين محال الفهم عنه
فاسدة حصول من ما يب اسير الحالة الراتبون في سبيل الله الذين هم في الدنيا وهي حرم ما جاء الجهون وهم عند الله الفرقة
ان يقول قائل ان تكلم في قسم العلوم الحقيقية والمعارف الالهية والطالب العالم الملتوفة من الشرائع الكلامية المأخوذ من الكتاب
سلام الله عليهم فكيف لما كان كل واحد من اجزاء البيان ظاهرا مفصولا الى قبائل اشتمل الحكمة على اهلها وادنى مقامات الحكمة
منه وتسليمه جائز ان يقتضي الوصول الى غاية من غاياتها وهو مسلك الفاضل الكامل ما كنه من الفاضل الشامل
اصله الله عليه من بعض اهل طائفة اوليائها ما جاء من الله سبحانه من الكلام والجواب عنه السلام فقال السلام
الجليل الاعظم الاكرام ومما حدث احد ولا كلام لا يحيط به الاحلام ومما عاده عهد فيه الى من مضى الحادث كما كان الاول
وانه لا اله المستعد العالي ساعة بعد ساعة من غير ان يتغير الزمن بتغير الاحوال ولا تتغير الاحوال بتغير الزمن
ويتبرأ اهل الغوى في الفضل الباقي الا كما يتبرأ الشرك من الدين الذي ابيح زمانه بالدين والفضائل والكرام ومن
والراجح الى الله والمركن المفضل الذي ابيح اصل من ابيح اهم ما يعلمه الفهم ما عاد الفهم من جميع الاسلام مدة طلبه العالي الاول
الا لا يظهر ان الواجب اكرم ما اجد وزيادين ومواعظه في ان عالي الحق ما فان ولا ابتلاء عاد به الحق بهم ظهورا وطاعتي الطاعة
بنا فانه حكم زيادا ظهورا الى الغاية في الحمد كل احد من السلام والعدد كذا الدين الكلام ان السلام هو السلام من جميع العاهات
والله

والافات والكدورات والعوارض من امثال الماء ومن السلامة الملطفة الصافية الا يكون الا لله تعالى الحق والسر المبين وذلك لانه يجب ان يكون
مبرأ ومنزها من امثال الحدوث لان الحق ما ارتفع عن مجانبة نظائره فيما تفصل الكدورة ويكون التقرب فيما علم السلام ما شاء كرم الا ما يمكن
من التدرج في العوارض حدوث والاعراض الحدوث ويجب ان يكون ذلك بارئك لا يخرجهم من علمك الا ان يخرجهم الامثال وذلك السلامة
للتضيق الدوائم الاتحاد مع الحدوث بالجزء لظهور الجسم الاعظم والتوالد الدائم الدوري عن الحدوث على الترديد والجمود وذلك الذي
الاصل فاذا وجب القصد في علم السلام على ما رواه في الكافي ان الله خلق اسما بالحروف غير صوت وبالنقط غير منطوق به الشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وبالوزن غير مصنوع بريء من الاكمة والحدوث وضده فعند ذلك اطلاق يجوز ان يحس كل منهم
مشبهة صوتا وعلما الكلام فيشبه القول على ما زينه الكلمات الدائمات التي لا نهاية لها وذلك من تروى ظاهر فيه فاما ان يعد
القول عالما بالحروف وتجاب اللاهوت وتعدد الملك والملكوت فيقسم مقام العدد وبدء والى العدد الواحد الذي
هو غاية العدد وقول السلام اقرب الى من منتهى احاديث كالمال الا ارتفاع لا بد له مما يجعل السيد موقوفا لانه دليل منبه
السيد الدليل الواقع لا ارتفاع الوصول الى الامام عليه السلام الذي هو من البيوت التي اذن الله ان يرفع وقول السلام الله وانتهت الى
السيد العالي الحق بيديهم ما نقل الوسايط بيده ومن الوحي عند الذي هو الامام عليه السلام وقد الوسايط هو عند الحجب الكتبة الهوية
والنظر الحي الحقيقة بمعنى ما راءة الذات والطوية حتى تشرف جلية نور الولي المطلق بتصل سند ويبلغ بدء ونهاية
لعلة المدد وكذا على هذا السند قول السلام اقرب قائم من والقرع فيجعله الدهر والوسايط في فلك الفخر اسلام الولي
عليه السلام وشغل قلبه الجود وبداية كل جزء شهود مقامه الظهور في اوسط الامر اسم مقام وقع الظل المرء وما مرع جهة الدهر
فهو الفاتحة مقام والتابع بدايه وهو الفرع الطاهر المبرأ الفرعي المباركة والفرع اول فاعلم والتقدس وجعل بداية منها وهو
هذا التابع لنقطة البدء عليه السلام واسند اليه منه وهو الآخر من الظاهر الذي وعدم المتصل الاطهار تمام الزود ولكنه يكون
بعد في وسط مما هو ظهور ولذا قال المتكلم على الدين كله ولو كره المشركون وانما الوسايط في الدين الفخر علم ان الخير بالعلم
هو العالم وحيث كانت العلوم مختلفة متعددة وكان كل علم يتزلف الى علم الوسايط في هذه الثلاثة العظيم المبارك جميع
العلوم التي فيها ملاكها وقوامها فاصل الله النقطة الثابتة في الجمع الطاهر بتدرج خلقه والحال المتعدد هو الوسيلة
الطالبة وهو من الصدول الذين يتلون من عند الدين يحرفها القائلون والخائل الطيبين فاسأل الله ثباتا بديا الذين
وصرف طالب الجنين اتى استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا
على الاثنان جمعكم جبالها الوصول شاهدا على الناس كما كان الرسول شاهدا عليكم فاستقيموا كما امرتم ولا تتبعوا اهواءهم
بكم ايام الخطاب المبرم وان يشرح صدره للاسلام يجعل صدره ضيقا حرجا كما يصعد في السماء ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون
من موارد ركم العامة ومهالة ربنا وابرح من ما ورد ركم العامة ومهالة ربنا وابرح
من ما ورد ركم العامة ومهالة ربنا وابرح من ما ورد ركم العامة ومهالة ربنا وابرح
مركز القرب المعظم الوسائط فاما وكون هذا الكلام مع طول بنفوذ الى البيان عن السائل الذي هو الله وعلامه وان يحمل الطريق الى
كل ما يريد ويوصل الى كل ما يريد ومقصود لقائه السلام الرحمن الملك وهو الله فان قلت سبحانه والى الظهور والبطون قلت عليه السلام ان قلت عليه
كل ما يريد ان الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
ويعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
معنى العالي بالعلم العظام لربه العظام وهو العظيم ومن يعبد هم شكم شرح الله صدركم للاذان والعلم على كثير من البشر وانا اعلم
شاكم وشاذا كما كم تجدونه الوحي ما روى على ابائهم كم من معنى النبيين والولايين بالجمهم الاولياء والقائم والعرش

والله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين الى يوم الدين اما
بعد فيقول العبد الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان هذه كلمات البيتها جوابا للسائل التي اتت من العالم الفاضل
السيد الكامل المؤيد المفلح الحفي والجلي الشيخ علي بن قرين مع كمال تبلبل البال واختلال الاحوال والدواعي المانعة
عن استقامة الحال ولكن الميسور لا يترك بالمعسور والى الله ترجع الامور قال سلمه الله تعالى مسئلة ما يقول سيدنا
دام ظله وسما محله في وصية من قتل نفسه عامدا الخاصة على الحال لو صحت ابدا او كنا عنه وهل تشرط فيه اذا وقع منه او من
صيغة خاصة ام لا يكفي ما دل عليه افدنا اثابك الله اقول الاصح عدم صحته وصيته وعدم نفوذها فيما يوصي به
ان كانت الوصية بعد احداث ما يوجب قتل نفسه من جرح وشرب سم وغير ذلك واما ما كان من الوصية قبل ذلك فلا ريب في
صحتها ونفوذها الصحيحة ولا دونه هذا الحكم مخصوص بما اذا قتل نفسه بان جرحها او شرب سما اما ما سوى ذلك مما اوجب قتله
متعمدا كان يدخل دار محض وهو يعلم انه يقتل او يضرب جلادا وهو يعلم انه يقتله لاجله او يعصي معصية متعمدا وهو يعلم انه
انه مقتول بها او غير ذلك فلا يجري عليه الحكم المذكور اقتصارا بما خالف الاصل على القدر المتيقن وهو مورد النص في صحته
ابي ولاد وانكر ابن ادريس عدم نفوذ الوصية ونفى عنه الناس العلامة والاصح ما ذكرنا ولما عنده فيه لوجود المقتضي لارتفاع
المانع واما الصغيرة والمعتبر فيها لفظان الخويري ولا اشتقاق لكونهما محققين وقد نطقت بهما النصوص اما الخويري فلا نعلم فيه
خلاف واما الاشتقاق فظاهر المنع من جماعة وشهد المحقق والاقوى الوقوع للنصوص كالاخبار الناطقة بالتحرير اذا قال السيد
لامته اعتقتك وتزوجتك وجعلت عتقك مهرك واما الصيغة الخاصة فلا تشترط بل يكفي ما يدل عليه مما يشتق من مادة
العتق والحرية قال سلمه الله ما يقول سيدنا دام ظله وبعد محله في النابع من الحلال فيه بعض اعضاء شبيه
كالوجه او غيره حلال ام حرام ارشدنا ارشدك الله اقول المناط الصورة فان كانت الشبيه على صورة

الظلل فهو حلال وان كانت على صورة محرم فهو حرام وان كان اصله حلالا او المحرم في تعيين الصورة بالعرف وكذلك لو كان
بعض اجزائه شبيه المحرم لا يحرم ابدا قال سلمه الله تعالى ما يقول سيدنا دام ظله وسما محله في الصلوة في الحرير المحض
جائز ام لا الجواب الاصح الجواز بلا اشكال قال سلمه الله تعالى مسئلة اما اشرف العوالم وما الذي
وما مثل كل منها وما عددها اقول اشرف العوالم واعلاها وابهاها واسناها وانورها الذي ما
تقدمها عالم ولا يسبقها ابدا عالم الحقيقة المحمدية وهي عالم الحقيقة فاته واثنا عشر منها فاتحة منها ولا يزال وثلث بعد
فرائض الله والدعوات ولله وسبعة من اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى وابي جعفر محمد
فهو اصل العوالم والى العوالم كلها ابدا تقدمت وما حوته منه اشتقاق الشعاع من المنير وبعد ذلك العوالم المتشعبة
منها الف الف على ما روي عن الباقر عليه السلام واما مثل كل منها اي العوالم المتشعبة من العالم الاول الذي هو اشرف العوالم
كما في السؤال اما في العالم الكبير فالعرش مثال عالم النبوة الظاهرة فهو محمد صلى الله عليه وآله وهي النبوة المطلقة السابقة المحيطة
على كل شيء والكرسي مثال عالم الولاية الظاهرة في امير المؤمنين عليه السلام والبروج الاثني عشر في الكرسي مثال الحجج الخاصة
والبروج لخصوصية كل واحد من حدود الولاية فكان لرسول الله صلى الله عليه وآله منهم حجة جامعة كذلك لامير المؤمنين
ولذلك ما قلت واما مثالها في الحقيقة الانسانية فالقلب مثال العرش والصدر مثال الكرسي والدماغ مثال البروج
وقوله حاجبا به وما مثل كل منها ان اردت مثل العوالم التي في العالم الذي هو اشرف العوالم فمقاما منها كما ذكرنا الحاجة الا ان
اردت مثل جميع العوالم ان اردت في العالم الاكبر فذلك غير معقول لان تلك العوالم يحاذيها واحدا اذا موجودة ولا تحتاج الى مثل
اوضح من حقيقتها وان اردت مثال تلك العوالم في الحقيقة الانسانية فصحيح فان الله سبحانه تعالى جعل الصورة الانسانية بجميع
صور العالمين والمختصر من اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي قال سبحانه وكل شيء احصيناه كتابا كما قال امير المؤمنين عليه السلام
الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي
المختصر من اللوح المحفوظ الحديث فهي سبحانه في هذه الحقيقة جميع ذرات الموجودات اعرفها لكن شرحها وبيانها يحجبها الا اهلها الا
الراسخون في العلم الذين اشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم وهم الذين اشار الله تعالى اليه وفي انفسكم افلا
تبصرون الا ان شرحها وبيانها لا تسعه الدفاتر بل لا تحويها الظلمات وانما محلها الشرايع واما شرح قليل من كثير منها فيؤدي الى
التطويل والاطناب وربما يكون موضعها في الكتاب فاما شرح بعض كلياتها الانسانية بعد ما لا تما هو مستفاد الحجة منا للسائل
لبيان الان امثال المذكورة ولكني اشير الى بعض منها في الحديث المزيد استفادتكم فنقول مثال عالم المشية نقطة وجودك الاول الكلي ومثال
ومثال عالم الارادة وجودك من حيث صلاحية اقترانه بالماهية ومثال عالم العقول وجودك مع اقترانه بالماهية ومثال العرش
قلبك ومثال الكرسي صدرك ومثال فلك زحل عقلك الذي في الدماغ ومثال فلك المشتري علمك ومثال فلك المريخ وهمك
ومثال فلك الشمس الحرارة الغريزية المنبسطة في مجاري القلب ومثال فلك الزهرة خيالك ومثال فلك عطارد فكرك ومثال
فلك القمر حياتك ومثال كرة النار المرة الصفراء ومثال كرة الهواء دمك ومثال الماء البلغم ومثال التراب المرة السوداء ومثال العيون
الدم الجاري في العروق ومثال الاشجار الشعر النابت على الاعضاء ومثال الجبال العظام ومثال الجن القوى الغضبية ومثال الجهل و
الشياطين النفس الامارة بالسوء وتوابعها ومثال الملائكة النفس المطمئنة وتوابعها ومثال العين الماء الذي في الاذن